

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس السابع

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صلب رحمه الله القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً وانزله على الرسول وحياً وصدقه ذلك حقاً وإيقان بأنه على الحقيقة بأنه كلام الله بالحقيقة - [00:00:02](#)

قوله وانزله وان القرآن كلام الله. شف وان القرآن كلام الله. يعني ان الله سبحانه تكلم بهذا القرآن لقوله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونا وقال سبحانه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:00:20](#)

الله سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء اذا شاء بما شاء وان القرآن من كلام الله يعني ليس كل كلام ليس كل كلام الله هو القرآن. لا وانما القرآن من كلام الله - [00:00:46](#)

قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فاهل السنة والجماعة يشبثون ان الله يتكلم. قال وان القرآن كلام الله. كيف كلام الله يعني - [00:01:05](#)

الله عز وجل قال الحمد لله رب العالمين بحرف وصوت مسموعين. وهو سبحانه قال قل هو الله احد وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولاً سديداً. وقال ان الله عزيز حكيم. عزيز حكيم. وهكذا - [00:01:25](#)

القرآن الله تكلم به بصوت وحرف مسموعين. جبريل سمع كلام الله. ثم جبريل انزله على النبي صلى الله عليه وسلم وان القرآن كلام الله منه بدأ منه بدأ هو ليتكلم به. الدليل قوله سبحانه تنزيل من اين؟ من الرحمن الرحيم - [00:01:48](#)

وقالوا وانه تنزيل رب العالمين. وقال تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين والله هو الذي تكلم به منه بدأ وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً - [00:02:16](#)

كان في تقديم وتأخير الكلام وان القرآن كلام الله منه بدأ قولاً الى كيفية منه بدأ قولاً بلا كيفي هذا معنى الكلام منه بدأ هنا قال منه بدأ بلا كيفية قولاً منه بدأ قولاً بلا كيفية منه بدأ - [00:02:34](#)

الى كيفية يعني كلام الله لا نكيفية كيف يتكلم الله عز وجل بالقرآن؟ نقول اخبرنا بأنه تكلم به ولم يخبرنا كيف تكلم به واضح قولاً يعني تكلم الله به قولاً - [00:02:59](#)

واكد ذلك في اخر هذا المعتقد ان كلام الله نزل غير مخلوق قال بالحقيقة قولاً بالحقيقة خلافاً الذين قالوا انه حكاية وخلاف للشاعر الذين قالوا انه عبارة فمن قال انه حكاية - [00:03:20](#)

يعني قالوا هذا يشابه كلام الله والله ما اتكلم به لكن هذا شبيه بكلام الله والعياذ بالله حكاية يعني يضارع يشابه كلام الله والشاعرة يقولون هذا عبارة عن كلام الله بحيث - [00:03:50](#)

ان الله ما يستطيع ان يتكلم فاتي جبريل فعبر عما يريده الله لان الله اخرس نساء الله عن ذلك واضح كلا المعتقدين مبني على ان الكلام النفسي على ان الكلام نفسي لفظاً - [00:04:16](#)

يعني ان شخص لو لم يتكلم نحكم عليه بأنه تكلم. مثال ذلك لو شخص اتى في خاطره انه يطلق زوجته عندما يطلقها كلام نفسي وكلام نفسي عندهم كلام. وهذا باطل - [00:04:36](#)

وضعوا هذه القاعدة فقط من اجل نفي ان الله يتكلم اللي كان قيس له صفاتك على الله عن ذلك. لهذا لو قال شخص ويحكي الله في كتابه كذا وكذا يقول لا ليس لي مثل الجنة. اهل السنة والجماعة - [00:04:59](#)

وانما اقول قال الله عز وجل في كتابه تمام ما نقول حكاية اقول قول كما قال عز وجل وانه لقول رسول كريم قول. رسول كريم.

لذلك قال منه بدأ بلا كيفية قولاً تكلم ومن اصدق من الله حديثاً ومن اصدق من الله قيلاً - [00:05:17](#)

قولاً نزل على رسول ونزله على رسوله وحياً نزل على رسوله وحياً بواسطة جبريل. يعني الله عز وجل تكلم به وسمع جبريل جبريل اتي وبلغه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان الله يقول كذا كذا من القرآن - [00:05:45](#)

واضح ومن وضع مثل التي تؤخذ اجازات في القرآن العظيم يقول ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ هذا خطأ هذا هو مذهب الاشعة ينفون كلام الله - [00:06:10](#)

وانما اقول عن النبي وسلم عن جبريل عن رب العزة والجلال تمام لان الله لنا جبريل سمع كلام الله. فهو تكلم قال وصدقه المؤمنون على ذلك حقا يعني صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبره الله عز وجل بانه يتكلم حقا تهى تأكيد لا مرية فيه بان الله تكلم حقيقة - [00:06:30](#)

الاشاعرة مثلاً يقولون الله ما تكلم لما نادى موسى وانما الشجرة تكلمت كلام الله عبر عن بها الشجرة. فلما رأى الشجرة تكلمت الشجرة بما يراها الله. ليه الشجرة اعظم من الله شجرة تكلم والله لا يتكلم عن ذلك - [00:07:00](#)

مذهب قبيح الصفات عن الله عز وجل ونقول بصوت وحرف مسموعين حقيقة هنا قال ونزله نزل وصدقه المؤمنون على ذلك حقا ما عندهم مرية بان الله تكلم وابقنوا بانه كلام الله بالحقيقة - [00:07:24](#)

تكلّموا ويقرن بانه كلام الله في الحقيقة يعني لا بالمجاز. هو تكلم حقيقة ليست الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. كيف مثلاً الحروف دون معاني ذهبت طائفة الى ان الحروف القرآن بين كلام الله هو حروف لكن ليس له معاني طلاسّم كيف - [00:07:53](#)

الله عن ذلك قالوا مثل البهائم كان عضو في نادي بعضه بعض هذي اصوات لكن ما نفهمها هذا صوت البهيمة لك ما لها معاني. فقالوا الله يتمتم لكن ما له معاني - [00:08:20](#)

عن ذلك. كله من اجل التنقيص قال شيخ الاسلام هو مذهب السالمية بعض طوائف اهل الحديث وهو باطل الحروف دون معاني. ولا المعاني دون الحروف الاشاعرة والكل به يقول هذا معنى - [00:08:34](#)

والله يعني هذا هو الله الذي يريد ان يريده ان يامر الناس ان يصلوا لكن ما يستطيع يتكلمون فاتى جبريل انقذ الله وقال ان ربكم يقول صلوا - [00:08:54](#)

وزكوا وصوموا وهكذا لذلك قالوا هو كلام الله المعاني الله ما يتكلم. المعاني من عبر بها هو جبريل واضح؟ فقالوا ان المخلوق وهو جبريل اشرف واعظم من الله هذا يتكلم جبريل - [00:09:10](#)

واما الرب فقالوا لا يتكلم. تعالى الله عن ذلك. واضح لكم فهنا بين ان القرآن كلام الله. واذا كان القرآن كلام الله فثبت ان الله يتكلم نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - [00:09:30](#)